

الدرس 54 / شرح سلم الوصول إلى علم الأصول / فصل: فيمن هو أفضل الأمة بعد الرسول ﷺ (...)1 / خالد الفليج

خالد الفليج

صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين من صحابة تكريما فكل مسلم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا المبحث يتعلق بفضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00 وما يتعلق بمنزلهم وفضائلهم وما يتعلق ايضا بموالاتهم ومحبتهم والسكوت عما شجر بينهم قال رحمه الله تعالى وبعده الخليفة الشفيق نعمة نعم نقيب الامة الصديق اي بعد محمد صلى الله عليه وسلم في الفضل من امته صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - 00:02:27 وهو عبدالله بن عثمان بن عامر ابن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة ابن كعب يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب يلتقي نسبه عليه وسلم في كعب المرة في كعب لؤي ابن غالب ابن فهر هذا هو نسب ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - 00:03:00 وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه هو افضل الخلق على الاجماع بعد رسل الله صلوات الله وسلامه عليه وبعد انبياء الله عز وجل وهذا لا خلاف فيه بين المسلمين - 00:03:25 فهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت خلافته بالايماء والاختيار فالنبي صلى الله عليه وسلم اومى بخلافته وذلك عندما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي بالناس - 00:03:40 ابو بكر فقال ليصلي بالناس ابا بكر وصلى بهم ايام ربه وكما جاء ايضا انه جاءته امرأة تسأله فقالت من اتي بعدك قالت يا ابا بكر فكل هذا يدل على ان ابا بكر هو الخليفة - 00:04:00 وكما قال ايضا النبي صلى الله عليه وسلم يأبى الله ورسوله المؤمنون الا ابا بكر والذي عليه عامة اهل العلم بل هو اجماع بين اهل العلم ان ابا بكر هو الخليفة. اختاره اصحاب النبي - 00:04:21 صلى الله عليه وسلم واجمعوا على تنصيبه واومى النبي صلى الله عليه وسلم الى خلافته والخلاف بين اهل العلم هل بالتنصيب او بالاختيار. فذهب بعضه الى ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على خلافته وذكر ذلك - 00:04:38 بالاحاديث ذكرناها قبل قليل من ذلك انه امره بان يصلي بالناس من ذلك امر تلك المرأة ان تأتي ابا بكر بعد وفاته. ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اقتل بالذي من بعدي ابا بكر وعمر. ومن ذلك ايضا قول - 00:04:58 يأبى الله ورسوله المؤمنين الا ابا بكر. فمثل هذه الاحاديث كلها تدل على ان ابا بكر والخليفة. وذهب الجمهور الى انه كان الخليفة باختيار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واجمعهم على تنصيبه خليفة. وانعقد اجماع على ذلك. وكما ذكرت هذا - 00:05:13 على خلاف بين اهل السنة ان ابا بكر هو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا خلاف بينهم ايضا انه افضل الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم. حتى قال علي رضي الله تعالى عنك في البخاري - 00:05:33 ناوت برجل يفضلني على ابا بكر وعمر الا جلدته حد المفتري. اي ساجد ثمانين جلدة. ولما سئل علي رضي الله تعالى عنه من افضل الناس؟ قال ابو بكر. قيل ثم من؟ قال عمر. يقول ابن الحنيفة قلت والثالث انت؟ قال ما انا الا رجل من المسلمين - 00:05:52 وجاء عن ابن عمر في الصحيحين ايضا انه قال كنا نفاضل في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول فنقول ابا بكر ثم عمر ثم

عثمان ثم نسكت فهذا محل اجماع بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وابو بكر فضائله كثيرة فضائله كثيرة رضي الله تعالى عنه. فهو - [00:06:12](#)

اول من اسلم واول من اسلم وامن بالنبي صلى الله عليه وسلم للرجال. ولا يعرف انه سجد لصنم. ولا شرب خمر رضي الله تعالى عنه وكان سباقا سماه النبي صلى الله عليه وسلم الصديق. كما جاء في الصحيح عن ابي هريرة انه اهتز حراء - [00:06:34](#) فقال اسكن حراء فانما عليك نبي وصديق وشهيد. وكان معه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وقال صلى الله عليه وسلم ما من لا احد امن علي بماله ونفسه الا ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً - [00:06:54](#) ولكن اخوة الاسلام فابو بكر رضي الله تعالى عنه هو افضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولما جاء ايضا في الصحيحين عن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه انه قال - [00:07:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقلت من احب الناس لك؟ فقال ابو بكر فقال قلت من احب الناس لك؟ قال عائشة قال هي الرجال قال ابوها قال ابوها. قال ثم من؟ قال ثم عمر. فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان افضل اصحابه واحب اصحابه اليه - [00:07:27](#) وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لا يا بنت الصديق. فسماه الصديق لانه صدق ولم يكذب صدق ولم يشك فلما اخبر باسراء النبي صلى الله عليه وسلم لبيت المقدس وانه عرج به من ذلك من - [00:07:47](#) هناك الى السماء قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان قال ذلك فقد صدق. ولذا كان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كما قال قال وكيع وغيره ان ابا بكر كان بدءاً للاسلام. ولولا ابو بكر رضي الله تعالى عنه قال لذهب الاسلام وذلك لعظيم - [00:08:07](#) ثباته ولعظيم مناصرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ثالث ليلهما في الغار هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اذ يقول صاحبي لا تحزن صاحبه هنا هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والنبي يقول اليس الستم تارك لصاحبي كذبي - [00:08:27](#) وصدقني واساني بنفسي ومالي واساني بنفسه وماله الا تترك لي صاحبي؟ وقد كان بيني وبين عمر بن الخطاب شيئاً فقال النبي لعمر الستم تارك لي صاحبي؟ اذا كان هذا يقول عمر بن الخطاب وهو من خير الناس افضل الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:47](#)

فكيف يتجرأ اولئك الروافض لعنهم الله على سب ابا بكر الصديق. ولذا قال اهل العلم ان من كفر ابا بكر فهو كافر باجماع اهل السنة كافر باجماع اهل السنة لان الله زكاه ولان الله رضي عنه سبحانه وتعالى واثنى عليه سبحانه - [00:09:07](#) وتعالى في غير اية فالذي يكفر ابا بكر فقد كذب بخبر الله عز وجل. فابو بكر الصديق هو الصديق الاكبر وهو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي ثبت ثبات الجبال مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان اشجع الناس وكان اكرم الناس وكان اجود الناس رضي الله تعالى - [00:09:27](#)

اهتمام الغزوة غزاها نبينا صلى الله عليه وسلم الا وكان معه. فهو الذي كان معه في يوم بدر وهو الذي كان معه يوم احد ولما فر الناس لم يبقى معه الا ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وبعض اصحابه عليهم رضوان الله. وكذلك يوم الخندق وكذلك يوم - [00:09:47](#)

يوم خيبر وما من غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم الا وابو بكر بجانب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنين يهرب الناس ويثبت ابا بكر رضي الله تعالى عنه. وبعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وارتداد الناس ورجوعهم عن الاسلام - [00:10:07](#) اما ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اه جيش اسامة وانفذ جيش جيش اسامة اخذا بامر اخذا بامر النبي صلى الله عليه وسلم وقاتل المرتدين حتى قال لو لم يقاتلهم الا انا لقاتلتهم وحدي. فكان على ثبات وعلى شجاعة - [00:10:28](#) عظيمة رضي الله تعالى عنها فهو من اشجع الناس وكذلك من اكرم الناس لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة جاء عمر بنصف ماله فقال اليوم اسبقوا ابا بكر فلما جاء ابو بكر جاء بماله كله فقال ما تركت لهم؟ قال تركت لهم الله ورسوله رضي الله تعالى عنه. ولذا قال عمر - [00:10:48](#)

والله لا اسبقك بعد بعد ذلك. فكان سباقا في الخيرات رضي الله تعالى عنه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم

صالحاً؟ فيقول ابو بكر انا ان تصدق اليوم منكم فيقول ابو بكر انا من زار مريضاً يقول لكم انا من عاد من من اتبع جنازة فيعقوب ابو بكر الصديق انا فقال ما اجتمعت في - [00:11:08](#)

الا كان من اهل الجنة ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ابواب الجنة قال يا رسول ما على احد من بد ان يدعى منها فهل يدعى احد من تلك الابواب الثمانية؟ قال - [00:11:28](#)

نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر. فابو بكر رضي الله تعالى عنه يدعى من ابواب الجنة الثمانية كلها. وهو افضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهو الصديق الاكبر كما قال. وبعده الخليفة الشفيق شفيق عظيم الرهبة والخوف - [00:11:38](#)

عز وجل فكان يخاف الله وكان رجل اسيف اذا قرأ القرآن لا تعرف قراءته من كثرة بكائه رضي الله تعالى عنه قال صواماً قواماً حافظاً لكتاب الله عز وجل من اعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الذي لزم - [00:11:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في كل سفرياته في كل سفراته وفي حله وفي ترحاله وفي وفي المدينة ومكة وفي كل مكان كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فهو اعلم الناس بشريعة الله عز وجل. واكثرهم علماً وعندهم عبادة لله عز وجل - [00:12:18](#)

رضي الله تعالى عنه فهو الشفيق وهو نعم نقيب الامة نعم نقيب الصديق اي هو رئيس قول وسيدهم وهو اشرفهم وهو اعظمهم واعلمهم النقيب هو السيد الذي ينقب ويعرف احوال قومه فهو نعم النقيب وهو خير - [00:12:38](#)

النقباء وسيد النقباء رضي الله تعالى عنه. الصديق لانه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما دعا. ما بعد ما قال بعد ما قال النبي بعد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي الصديق ان الله ارسلني قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان - [00:12:58](#)

ان نوح واشهد ان محمداً رسول الله ولم يتردد رضي الله تعالى عنه ما ان دعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام الا واسلم وامن رضي الله تعالى عنه قال ذاك رفيق المصطفى في الغار اذ كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان ابا بكر اراد ان يهاجر الى الحبشة الى - [00:13:18](#)

فقاسم انتظر يا ابا بكر فقال اترجوا الصحبة؟ قال نعم. فلما كان ذات يوم دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ابا بكر فقال يا بكر اخرج من عندك قال انما هم اهلك يا رسول الله. قال قد اذن لي بالهجرة. يقول تقول عائشة فما رأيت ابا بكر بكى فرحاً الا ذلك اليوم - [00:13:38](#)

تقول بل ما كنت اعرف ان احداً يبكي فرحاً الا لما رأيت ابي يبكي من شدة الفرح لما اخبره النبي انه راح البقاياء يا رسول الله الصحبة الصحبة قال الصحبة الصحبة. فهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما هاجرا وطلبهم قريش او الى غار - [00:13:58](#)

حتى يقول ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يا رسول الله لو ان احدهم ابصر موضع قدميه لرأنا. فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين اي الله ثالثهما فهو الذي كان معه ورفيقه في الغار رضي الله تعالى عنه. شيخ المهاجرين وشيخ الانصار وهذا محل - [00:14:18](#)

اجماع بين اهل السنة ان افضل الصحابة على الاطلاق هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. ومنزله من كما كان حياً قال يقول علي كما سمعتم يقول كثيراً اتيت انا وبكر وعمر ذهبنا انا وابو بكر وعمر. فلما مات وسلم دفنا بجانبه رضي الله تعالى عنه - [00:14:38](#)

ولذا قال وسلم عندما اخبر ان ذنباً يتكلم قال امنت بذلك وامن ابو بكر الصديق وعمر. وليسوا ثم اي ليسوا كانوا موجودين ومع نقل ايمانهم انهم يؤمنون بمثل هذا الخبر لعظيم ايمانهم ولعظيم يقينهم بكل ما يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. قال وهو الذي - [00:14:58](#)

في نفسه تولى جهاد معنى الهدى تولى وذلك في حرب المرتدين. ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لما ارتد الناس واراد ان يقاتلهم قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كيف تقاتل الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان يقاس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وهم يشهدون ان لا اله الا الله فقال - [00:15:18](#)

له ابو بكر الصديق والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدون لقاتلتهم عليها. فلما رأى ذلك عمر شرح الله صدره عمر للقتال حتى قال والله لو لم يقاتل الا انا بنفسي لقاتلتهم وحدي لقاتلتهم وحدي وهذا من عظيم ثباتي وايمانهم - [00:15:40](#)

ولما ارسل وجه اسامة واخرجه ومكتوا ستة اشهر كان ذلك زيادة في ثبات في ثبات المسلمين. وزيادة في رعب اعداء الله عز وجل فلما رأوا ان الجيش يمضي ورأى الاعراب ومن حول المدينة من المنافقين وغيرهم رأوا هذا الجيش يمضي قال والله ما -
00:16:00

ما انفذه وما اخرجته الا وفي المدينة ما هو اكثر من ذلك. فكان اتباع وصية النبي صلى الله عليه وسلم عندما اوصى ان ينفذ جيش كان في ذلك الخير العظيم وفي هذا نقول ان كل من اطاع الله ورسوله فان الله سيعزه وسينصره. فابو بكر لم - 00:16:20
جيش اسامة حتى قال عمر يا ابا بكر اتنفذ الجيش والناس حولنا يتخطفوننا؟ قال والله لو تخطفتم لو تخطف الناس بيوت بيوت او نساءنا لانفذت جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم فانفذه رضي الله تعالى عنه فكان في انفاذه الخير العظيم لهذه - 00:16:40
الامة ثم بعد ذلك قاتل المرتدين قاتل المرتدين جميعا حتى امن الناس ورجعوا الى الاسلام. ولذا تقول وقف وقف عمر وقف وتصدق في ذلك المقام موقف الجبال موقف الجبال وذكر ذلك ابن مدين رحمه الله فقال ان - 00:17:00
على الاسلام منا ولولا وكل لزال الاسلام وذلك انه ثبت في قتال المرتدين والا لو تركهم لارتد اكثر الناس ولذهب الاسلام ولكن بكرم الله وبحفظ الله لهذا الدين ان سخر الله عز وجل ابا بكر الصديق ليقا تل مرتدين حتى - 00:17:20
يرجع الناس الى دين الله عز وجل. قال هنا قال وهو الذي بنفسه تولى جهاد من عن الهدى تولى. ثم ثانيه في الفضل بلا ارتياب.
الصادع الناطق بالصواب. اي بعد - 00:17:40

بعد ابا بكر الصديق رضي الله بالفضل والمنزلة هو امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو ايضا افضل الخلق بعد ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وكما جاء في الحديث انه نزل ميزانا من السماء ووزن النبي صلى الله عليه وسلم بالامة فرجح بها.
ثم اتي بكر - 00:17:56

فوز بالامة فرجح بها ثم اتي عمر فوز بالامة فرجح بها ثم اوتي عثمان وهكذا. وكذلك عندما تدلى حبلا من السماء اخذ به ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم انقطع به ثم وصل فكل هذا يدل على ان عمر بعد ابي بكر الصديق رضي الله تعالى في الخلافة - 00:18:16
وفي الفضل وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كافي من كان قبلكم محدثون وان يكن في هذه الامة فهو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وسمي الفاروق لان الشيطان - 00:18:36

يفرق منه لان الشيطان يفرق منه ويجبن منه. وما لقي الشيطان في طريق الا وسلك الشيطان طريقا اخر وفجا اخر ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قصرا في الجنة واعجبه ذلك قال اصل من هذا؟ قالوا قصر امير الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول النبي فذكرت - 00:18:46

يا عمر فتركته فقال عليك اغار يا رسول الله او منك اغار يا رسول الله؟ فابو بكر الصديق رضي الله هو المحدث الملهم وهو الذي وافقه الله عز وجل في غير واقعة وفي غير حادثة وافق ربنا سبحانه وتعالى قول عمر رضي الله تعالى من ذلك انه امر نساء النبي ان - 00:19:06

يحتاج ابن فانزل الله اية الحجاب من ذلك ما يتعلق باسرى بدر ان يؤخذ كل واحد فيقتل فنزل الكتاب ايضا موافقا لقول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ومن ذلك باتخاذ المقام المصلى وافق الله عز عمر في ذلك وغير واقعة وافق فيها ربنا سبحانه وتعالى - 00:19:26

ما قال عمر رضي الله تعالى عنه وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه هو ثاني افضل هذه الامة بعد ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. والنبي صلى الله عليه - 00:19:46

قال اوتيت قد رأيت اني اوتيت لبنا فشربت منه فاعطيت فضلي. عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فشرب حتى رأيت الري يخرج من اظهاره. وايضا هو الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت الناس عليهم وعليهم قمص فرأيت عمر بن الخطاب عليه قميصا عليه قميص يجره عليه فقالوا ما - 00:19:56

قال يا رسول الله ما اولت ذلك؟ فقال الدين اي انه عظيم الدين رضي الله تعالى عنه. قال ثاني في الفضل بلا ارتياب الصادع الناطق

بالصواب الذي هو المحدث الملهم الذي ينطق الصواب ويقول الصواب رضي الله تعالى عنه. وهو الصانع بالحق وهو الذي صدع

باسلامه واظهر اسلامه في كفار قريش - [00:20:16](#)

وقاتلهم وجاندتهم رضي الله تعالى عنه حتى قال مسعود ما زلنا نخاف حتى اسلم عمر فجهرنا باسلامنا واظهرنا اسلامنا. قال اعني به الشهم ابا حفص عمر من ظاهر الدين القويم ونصر الصارم المنكي على الكفار وموسع الفتوح في الامصار. عمر بن الخطاب رضي الله

تعالى عنه هو - [00:20:36](#)

الثاني باجماع اهل السنة وهذا لا خلاف ايضا بين اهل العلم ان الخليفة الثاني بعد ما تصدقت هو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان خلافته رضي الله تعالى عنه بتنصيب ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وتوليته الخلافة بعده. وابو بكر الصديق رضي الله

تعالى عنه - [00:21:03](#)

ما حضره الاجل كتب بالخلافة والامارة لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لعلمه انه ليس احد افضل من عمر بن الخطاب رضي الله

تعالى عنه ولم ينازعه الناس في ذلك بل اقرؤا وسلموا بما قر بما قاله ابو بكر الصديق وبما اختاره - [00:21:23](#)

ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فتنصيب عمر كان بتنصيب ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فابو بكر هو الذي عهد اليه بالخلافة بعد موته اختيارا من ابي بكر لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. فابو بكر هو الخليفة بعهد ابي بكر فابو الخطاب رضي -

[00:21:43](#)

الله تعالى عنه هو الخليفة بعهد ابي بكر رضي الله تعالى عنه له بالخلافة. وهذا كما ذكرت محل اجماع. اذا امام ابو بكر الصديق محل

اجماع وامامة عمر وخلافة عمر محل اجماع ولا خلاف للعلم في ذلك. ثم بعد ذلك قال والثالث ذو النورين - [00:22:03](#)

والثاني وثالثهم عثمان ذو النورين ذو الحلم والحياء بغير ميل. اي ثالث هؤلاء بالفضل والخلافة هو امير المؤمنين عثمان ابن عفان.

عمر بن الخطاب يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب اللؤي قبل ان نصل الى عثمان نقول ان عمر هو عمر بن الخطاب ابن

ابن - [00:22:23](#)

نوفيل ابن عبد العزى ابن عدي ابن كعب ابن لؤي ابن مالك ابن لؤي ابن غالب ابن فهر. فهو يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في

كعب في كعب لؤي يلتقي مع النبي - [00:22:44](#)

في كعب ابن لؤي ويلتقي بمسل النبي صلى الله عليه وسلم في كعب ابن لؤي. قال ثالثهم عثمان ذو النورين ذو الحلم والحياء بغير

ميل عثمان رضي الله تعالى عنه سمي بذو النورين لانه تزوج بنتي النبي صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم تزوجهما رضي -

[00:22:54](#)

الله تعالى عنه فسمي ذو النورين لانه اخذ نورين من النبي صلى الله عليه وسلم وهو ذو الحلم اي انه عظيم الحلم

عظيم الحياء حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة وهو مجهز جيش

العسرة وهو الذي - [00:23:14](#)

تصدق ببئر روما واجعلها صدقة المسلمين. وهو الذي جهز غزوة ابوك اكثر مرة حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضر ابن عفان

ما فعل بعد اليوم جاء ذلك عندما جهز جيش العسرة وهو في غزوة تبوك جهزه مرة بعد مرة ففقال النبي صلى الله عليه وسلم

وهو وهو - [00:23:34](#)

لا تبرق اساريه ما ظر ابن عفان ما فعل بعدا ما فعل بعد اليوم. وهو خيرة خلق الله رضي الله تعالى عنه بعد ابي بكر وعمر

وهذا لا خلاف ايضا بين اهل العلم الا ما ذكر ان بعضهم يرى ان عثمان ان عليا افضل من - [00:23:54](#)

الا ان هذا الخلاف قد اندثر وانعقد الاجماع على ان عثمان افضل من علي رضي الله تعالى عنه. اما من جهة الخلافة اهل السنة

مجمعون على ان عثمان اولى بالخلافة من علي. وكانت خلافته بمشورة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وقد - [00:24:14](#)

لما مات ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه جعل الامر شورى في ستة من اصحابه وهم سعد وعبد الله بن عوف والزبير وطلحة و علي

وعثمان وادخل معه ابن عمر وليس له بالخلافة شيء وان من باب تسليته رضي الله تعالى عنه. سأل ابن عوف رضي الله تعالى عنه

الذكر والنثى وسأل كلهم يقول لا يرون ان لا يفضلون علي العثمان بل يرون ان عثمان اولى بالخلافة بن علي فانعقد اجماعهم على ان عثمان بن خليفة حتى قال سفيان وقال الدار قطني من فضل على من فضل عليا على عثمان فقد ازرى - 00:24:54

المهاجرين والانصار فقد ازرى بالمهاجر والانصار اي انهم اتفقوا واجمعوا على ان الخليفة بعد عمر هو امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه وهذا كما ذكرت محل اتفاق بين اهل السنة. كان هناك من اهل من اهل السنة من يفضل عليا على عثمان ولا يراه

اولى بالخلاف - 00:25:14

ويراه افضل واما من جهة الخلافة لا خلاف بينهم. والصحيح ايضا ان ان عثمان افضل من علي واولى بالخلافة فهو الخليفة وهو

الافضل من علي رضي الله تعالى عنه عند اهل السنة وقد اتفق اهل العلم على ذلك بعد بعد خلاف سبق - 00:25:34

قال ذو الحلم والحياء بغير ميل. بحر العلوم جامع القرآن اي صاحب العلم وصاحب الفقه وصاحب الفهم رضي الله تعالى عنه وهو

جمع القرآن وذلك ان ابا بكر الصديق جمع المصحف بلسان قريش وجعل بقية المصاحف مع الناس فلما - 00:25:54

جاء عثمان رضي الله تعالى عنه امر بجمع المصاحف كلها ثم اثبات مصحف للامام واحرق ما سواه من المصاحف. وذلك لما اخبره

حذيفة ان ان ادرك الناس قبل ان يقتتلوا فهذا يقرأ بحرف وذاك يقرأ بحرف فيقول هذا هو الصواب ولكن يقول هو الصواب. فلما

اخبروا - 00:26:14

رضي الله تعالى عنه امر بجميع المصاحف ان تحرق ثم امر بمصحف الذي هو بلسان قريش فكتب سبع مصاحف وارسلها في الافاق

وما عدا ذلك امر به فاحرق رضي الله تعالى عنه وسمي جامع القرآن اي الجمع الذي هو على حرف واحد والا اول من جمعه -

00:26:34

فهو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال بحر العلوم جامع القرآن منه استتحت ملائكة الرحمن وقوله منه استتحت ملائكة الرحمن

كما جاء في الصحيح عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة الا استحي من رجل تستحي - 00:26:54

منه الملائكة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في عهد بيته وقد اخرج شيئا من ركبته رضي الله صلى الله عليه وسلم فدخل

عمر فهو على حالته دخل عثمان لما دخل عثمان اعتدل في جلسته صلى الله عليه وسلم وستر وستر ركبته فقال تعالى شمالك؟ قال

الا - 00:27:11

من رجل تستحي منه الملائكة وعثمان رجل حي ولو رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الحالة لما استطاع ان يكلم النبي صلى

الله عليه وسلم في حاجته فقال النبي الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة - 00:27:31

اذا هذا هو الخليفة الثالث وهو ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. قال والرابع ابن عم ابن عمي خير الرسل اعني الامام

حق اعني الامام الحق ذا القدر العلي - 00:27:46

مبيد كل خارجي مارق وكل خب راق وكل خب رافضي فاسق. الرابع في الخلافة والفضل هو امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي

الله تعالى عنه وهذا ايضا لا خلاف فيه بين المسلمين ان افضل الناس بعد ابي بكر وعمر وعثمان - 00:28:00

هو علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو

الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه الا ترضى ان تكون من المنزلة هارون من موسى اي انك من اهل بيتي ومن خاصتي وهو اول

من اسلم من - 00:28:20

الصبيان رضي الله تعالى عنه ومناقبه ومآثره كثيرة جدا رضي الله تعالى عنه. فكان شجاعا شهما بطلا معلما حليما رضي الله تعالى

عنه. وهو الذي قال هنا مبيد كل خارجي. مبيد مبيد كل خارجي - 00:28:40

المارقي وذلك ان علي رضي الله تعالى عنه هو الذي قاتل الخوارج والذي قاتل الخوارج النهروان وقتلهم جميعا الا بضعة نفر والا اتى

عليهم جميعا وكان فيهم ذو الشدية الذي به عرفوا انهم هم الذين هم الذين من قتلهم كان على - 00:29:00

الحق وكذلك وكل خب وكل خب رافضي فاسق. وقتل للروافض الفاسقين. الكفرة هم اولئك الغلاة الذين قالوا لعلي انت الهنا فخذ

علي الاخايد وامر بهم فطرحوا في النار فلما خد الاخايد - 00:29:20

والقاهم النار قالوا انت ربنا فلا يعذب في النار الا رب النار. فكاف قتلهم رضي الله تعالى عنه واحرقهم بالنار. وانكر ابن عباس عليه

قتلهم بالنار وقال لولا انا وانا لقتلتهم ولم ولما احرقتهم. فهذا علي اذا قتل الخوارج وقاتل وقاتل - 00:29:40

الروافض والروافض هنا هم غلاة الروافض الذين قالوا ان علي هو الله وهو الرب تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا وان الطائفة الغالية

قد اندثرت الا ان بقيتهم باقية وموجودة عند الروافض فالروافض يعتقدون ان الله يتكلم بلسان علي - 00:30:00

وان لعلي قوة وقدرة في احياء الاموات وفي اه وفي ادخال الجنان من شاء واخراج من شاء من النار. وان الامر والخلق خلقه فهذا

معتقد الغلاة وهذا موجود عند الجعفرية الاثنى عشرية موجود عندهم هذا الاعتقاد ان علي ان عليا يحيي - 00:30:20

ويميت وان علي يدخل الجنة من شاء ويدخل النار من شاء وان الله يتكلم بلسان علي وان الذي انقذ الانبياء والرسول من ازماتهم ومن

ومن من مصائبهم هو علي رضي الله تعالى عنه. فهو الذي انقذ نوحا من على الجودي وهو الذي انقذ يونس من بطن الحوت وهو الذي

انقذ جميع الانبياء وهذا موجود في كتب - 00:30:40

بالروافض لعنهم الله فهذا الذي وصى به الناظم قال والرابع ابن عمي خير الرسل اعني الامام الحق ذا القدر العلي مبيد كل خارجي

مارقي الذين خرجوا على علي في النهروان وقتلهم علي رضي الله تعالى عنه. وكل خب رافضي فاسق وهم الروافض الغلاة الذين قالوا

انت الهنا فقتلهم رضي الله تعالى - 00:31:00

من كان للرسول في مكان هارون من موسى بلا نكران. اي ان منزلة من النبي صلى الله عليه وسلم كمنزلة هارون من موسى وليس

معنى ذاك انه اولى انه نبي او انه اولى بالخلافة وانما المعنى ان هارون عليه السلام كانت كان من موسم منزلة الاخ - 00:31:23

ذلك علي رضي الله تعالى عنه كان من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة الاخوة هو الذي يقوم بشؤون اهله وذلك ان النبي صلى الله

عليه وسلم قاله مواساة له لما خرج - 00:31:43

النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك خلف عليا على الصبية والنساء. فقال بعض المنافقون خلفك عن النساء والصبيان تنقضا له.

فانطلق الى النبي صلى الله عليه فقال ذاك فقال اما ترضى ان تكون مني لمنزلة هارون موسى فرضي علي رضي الله تعالى عنه.

فالنبي قال لعلي هذا ان هذا القول من باب - 00:31:53

المواساة عندما عندما نبزه ونبزه المنافقون قائلين تركك في النساء والصبيان فقال انت مني بمنزلة هاو موسى فالاخ هو الذي يتولى

امور امور اخيه ويقوم على اهله فذلك انت يا علي انت الذي تقوم على اهلي وعلى وعلى اولادي وعلى اه ازواجي فكان لاجل ذلك -

00:32:13

والنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة على اهله. لا في النبوة اي ليس عليا نبيا بعد الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا محل

اجماع من ادعى ان عليا له النبوة فقد كفر وكذب بكلام الله عز وجل. لا في النبوة فقد قدمت ما يكفي لمن من سوء ظن سلم اي من

قدمت - 00:32:33

ويدل على ان خاتم الانبياء هو من؟ هو محمد صلى الله عليه وسلم وانه لا نبي بعده ولا رسول بعده. وان علي رضي الله تعالى عنه

انما انما هو صحابي جليل رضي الله تعالى عنه ومنزلة من محمد كمنزلة هارون موسى بمعنى انه الذي يقوم بشؤون اهله وبيته وان -

00:32:53

له الفضل العظيم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والا لا يعني هذا ان عليا افضل من ابي بكر ولا افضل من عمر بل نقول ان عليا

دونهما في الفضل - 00:33:13

وهو رابع الاربعة ذي الفضل فاوله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى عنه وهذا الذي عليه اتفاق اهل السنة وكما قال

ذلك علي من فضلي على ابا بكر او عمر فقد افترى وجلدته جلد المفترى وجلدته جلد وقال عندما من افضل الناس؟ قال ابو بكر ثم

قال من - 00:33:23

قال عمر ثم قال ابن الحنفية انت يا ابي؟ قال انما انا واحد او رجل من المسلمين. فهذا الذي يقول علي رضي الله تعالى عنه. وكذلك

قال عمر ابن عمر كنا نفاضل فنقول ابو بكر ثم عمر ثم علي ثم نقول بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت ثم نسكت. الا ان الاجماع انعقد ان افضل - [00:33:43](#)

الصحابة بعد بعد الثلاثة هو امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فهذا ما ذكر فيما يتعلق بالخلفاء الاربعة وتوليته بالخلافة. تولى الخلافة الركض الاماء وباتفاق الصحابة تولوها عمر بالعهد بن ابكر وتولاها عثمان بالشورى - [00:34:03](#)
الناس له وتولاها علي ايضا ان ان ان بايعه اكثر الناس وهو الاولى بالخلافة من معاوية رضي الله تعالى عنه بل رضي الله تعالى عنه لم ينازع عليا في الخلافة ولم يرى انه افضل منه وانما كان معاذ طالبا بدم ابن عمه عثمان - [00:34:23](#)
لان عثمان قتله الخوارج فطالب بدمه. فعلي رضي الله تعالى عنه قال له بايع ثم بعدك نطلب قتلاه ونمضي من قتله ثم نسلم ولكن قال لا ابايع حتى تسلم لي من قتل ابن عمي وكان معه اهل الشام وكان معه اهل الشام وكانت فتنة عظيمة بين اهل الشام وبين -

[00:34:43](#)

للعراق والمذهب في هذا مذهب اهل السنة ان نسكت عما شجر بينهم وان نترضى عليهم جميعا ونعتقد ان عليا اولى اولى انه اولى اولى الرجلين بالحق وانه هو صاحب الحق وصاحب وان معاوية رضي الله تعالى عنه قد اخطأ في تأويله وكان الواجب على -

[00:35:03](#)

ان يسمع ويطيع والا يقاتل لكنه متأول والمتأول يعفى عنه لتأوله والله يعفو ويصفح عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جميعا ورطي الله تعالى عنهم جميعا. وما شجر بينهم وجرى بينهم فنسكت عنه ونترحم ونترضى عليهم جميعا - [00:35:23](#)
ونرى ان لهم من الحسنات ما تغفر فيه تلك السيئات ما توفي تلك السيئات. هذا ما يتعلق بهؤلاء الاربعة ثم سيأتي معنا باذن الله ما يتعلق بالسته المكملون بالسته المكملون العشرة وسائر الصحب الكرام البررة واهل - [00:35:44](#)
بيت المصطفى الاطهاري وتابعوه السادة الاخيار. نقف على هذا ونكمل ان شاء الله في اللقاء القادم بقية هذه الابيات والله اعلم -

[00:36:04](#)